

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 344 \$ السيد يحيى بن محمد الحوثى ثم الصنعانى \$.

ولد تقريبا سنة 1160 ستين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير ونشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق في ذلك أهل عصره وتفرد به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالا عليه في ذلك ولم يكن له بغير هذا العلم المام مع أنه قد توجه إلى الطلب ولكن كان كل حظه في هذا العلم وهو رجل خاشع متواضع كثير الأذكار سليم الصدر إلى غاية يعتريه في بعض الأحوال حدة مفرطة وكان قد حصل معه جنون في أيام شبابه ثم عافاه الله من ذلك وما زال مواظبا على الخير لكنه قليل ذات اليد بما يضيق صدره لذلك مع كثرة عائلته ويسر الله له ما يقوم به بعد مزيد امتحان وهو شيخى في علم أخذت عنه علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة .

وفي ليلة رابع عشر شهر رمضان سنة 1216 ثارت بسببه فتنة عظيمة بصنعاء وذلك ان بعض اهل الدولة ممن يتطهر بالتشيع مع الجهل المفرط والرفض باطنا أقعد صاحب الترجمة على الكرسي الذى يقعد عليه أكابر العلماء المتصدرون للوعظ وأمره أن يملى على العامة كتاب تفريج الكرب للسيد اسحاق بن يوسف المتوكل المتقدم ذكره وهو في مناقب على كرم الله وجهه ولكن لم يتوقف صاحب الترجمة على ما فيه بل جاوز ذلك إلى سب بعض السلف مطابقة لغرض من حمله على ذلك لقصد الإغاطة لبعض أهل الدولة المنتسبين إلى بنى أمية كل ذلك لما بين الرجلين من المنافسة على الدنيا والمهافتة على القرب من الدولة وعلى جمع الحطام فكان صاحب الترجمة يصرخ باللعن على الكرسي فيصرخ معه من